

إِهَام



لِإِهَامِ فِكْرُهُ ظَرِيفَةٌ . فَقَالَ لِصَدِيقِهِ : « وَلِمَاذَا
لَا أَسَافِرُ بِالْبَرِيدِ ؟ » فَأَعْجِبَ مُرَادٌ بِالْفِكْرَةِ إِعْجَابًا
شَدِيدًا . وَقَامَ مِنْ فَوْرِهِ ، فَأَعَدَّ عُلْبَةً مِنْ عُلَبِ
(الْمَلَنِ) الْفَارِغَةِ ، وَتَقَبَّهَا مِنْ الْجَوَانِبِ فِي مَوَاضِعَ

عَدِيدَةٍ ، كَتَى بِصِلَ

الْهَوَاءِ النَّقْيِ إِلَى

دَاخِلِهَا ، ثُمَّ وَضَعَ

إِهَامًا فِي دَاخِلِهَا ،

وَمَعَهُ خِطَابٌ إِلَى

خَالِهِ بِالْأَفْصَرِ .

وَزَوْدَةٌ بِقِطْعٍ مِنْ

(الشُّكُولَانَةِ)

وَبَعْضِ (الْبَسْكَوِيَّتِ)

وَبِاصْبِغٍ مِنَ الْمَوْرِ ،

وَزَجَاجَةٌ مِنْ زَجَاجَاتِ (الْفَطْرَةِ) مَمْلُوءَةٌ بِالْمَاءِ . وَبَعْدَ

ذَلِكَ أَقْفَلَ مُرَادٌ الْعُلْبَةَ ، وَرَبَطَهَا بِشَرِيطِ مَتْنٍ .

وَكَتَبَ عَلَيْهَا عُنْوَانَ خَالِهِ بِالْأَفْصَرِ . ثُمَّ أَخَذَهَا إِلَى

مَكْتَبِ الْبَرِيدِ ، وَأَرْسَلَهَا طَرْدًا .

وَشَعَرَ إِهَامٌ أَنَّهُ ثَقُلَ إِلَى سَيَّارَةِ تَحَرُّكِهِ ، ثُمَّ إِلَى

لَمَّا اقْتَرَبَتْ عُمْلَةٌ نِصْفِ السَّنَةِ عَزَمَ سَامِي عَلَى
الِاسْتِرَاكِ فِي رِحْلَةٍ أَعَدَّهَا الْمَدْرَسَةُ لِزِيَارَةِ الْأَفْصَرِ .
وَكَانَ يَتَحَدَّثُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَمَّا سَيُشَاهِدُهُ هُنَاكَ مِنْ
آثَارِ بَدِيدَةٍ . فَاشْتَقَّ (رَغِبَ) إِهَامٌ لِلسَّفَرِ . وَطَلَبَ

مِنْ سَامِي أَنْ يَأْخُذَهُ

مَعَهُ ، وَلَكِنْ سَامِي

رَأَى أَنْ أَخْذَهُ قَدْ

يُسَبِّبُ لَهُ مَتَاعِبَ

كَثِيرَةً . فَأَبَى ، وَلَمْ

يُجِدْ إِيْلَاحَ إِهَامِ .

عِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ

إِهَامٌ يَفْكُرُ فِي

طَرِيقَةٍ تُمْكِنُهُ

مِنْ الْوُصُولِ إِلَى

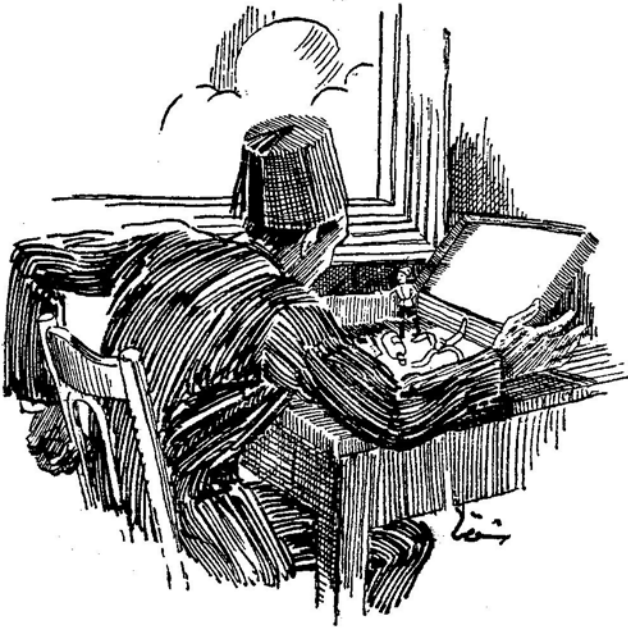
الْأَفْصَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِمَ سَامِي ، حَتَّى إِذَا قَابَلَهُ

فِيهَا كَانَتْ فُجَاءَةً . وَكَانَ لِسَامِي صَدِيقٌ اسْمُهُ مُرَادٌ .

وَكَانَ إِهَامٌ يُعْلِمُ أَنْ لِمُرَادٍ هَذَا خَالًا يُقِيمُ فِي الْأَفْصَرِ .

فَذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى السَّفَرِ

خَفِيَّةً . فَأَخَذَا يَتَنَاقَشَانِ فِي الْأَمْرِ . وَأَخِيرًا طَرَأَتْ



قَطَارٍ يَسِيرُ بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ يَقِفُ ثُمَّ يَسِيرُ، وَهَكَذَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأَقْصَرِ. فَقِيلَ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ، حَيْثُ حَمَلَهُ السَّائِي، وَسَلِّمْهُ إِلَى خَالِ مُرَادٍ الَّذِي فَتَحَ الْمَلِكَةَ، فَدَهَشَ لِمَرَأَى إِنْهَا م. وَلَكِنَّهُ عِنْدَ مَا قَرَأَ خِطَابَ مُرَادٍ سُرَّ كَثِيرًا، وَرَحَّبَ بِإِنْهَا م.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، يَنْمَا كَانَ سَائِي وَزُمْلَاؤُهُ وَمُدْرُسُهُمْ يَزُورُونَ قَبْرَ تَوْت عَنخِ آمُون، وَجَدُوا إِنْهَا مَعَ خَالِ مُرَادٍ يَنْتَظِرُهُمْ بِالْقُرْبِ مِنَ التَّابُوتِ. فَكَانَتْ مُقَابَلَتُهُ فُجَاءَةً أَدْخَلَتْ الشُّرُورَ عَلَى الْجَمِيعِ.

الاميرة لؤلؤة والضفدع

كَانَتِ الْأَمِيرَةُ لَوْلُؤَةُ تَعِيشُ عِيشَةً مُنْعَزَلَةً فِي قَصْرِ أَبِيهَا الْمَلِكِ، لِأَنَّ أُمَهَا الْمَلِكَةَ كَانَتْ تَمْتَقِدُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَيْنِ الْبَنَاتِ مَنْ هُنَّ أَهْلُ لِبْدَاقَةِ ابْنَتِهَا. وَكَانَ الْمَلِكُ كُلَّمَا أَبْدَى رَغْبَتَهُ فِي أَنْ يُتْرَكَ الْأَمِيرَةُ لِاخْتِيَارِ صَدِيقَاتِهَا مِنْ بَيْنِ فِتْيَاتِ الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ، اخْتَرَصَتِ الْمَلِكَةُ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْبَنَاتِ لَسْنَ إِلَّا مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، وَأَنَّهَا لَا تَرْضَى لِابْنَتِهَا أَنْ تُصَاحِبَ غَيْرَ أَمِيرَاتٍ مِثْلِهَا.

وَكَانَتِ الْأَمِيرَةُ جَمِيلَةً جَدًّا. وَكَانَ شَعْرُهَا الذَّهَبِيُّ يَتَدَلَّى حَتَّى يَبْلُغَ قَدَمَيْهَا. فَلَمَّا بَلَغَتِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهَا، أَتَى لِحْطَبَتِهَا أَمْرًا كَثِيرُونَ. فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي قَاعَةِ الْمَرْشِ، وَتَسْتَعْرِضُهُمْ أَمَامَهَا. فَإِذَا انْتَهَوْا نَظَرَتْ إِلَى أُمِّهَا الْمَلِكَةِ، وَقَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ مُطْلَقًا. فَهَذَا طَوِيلٌ، وَهَذَا قَصِيرٌ، وَهَذَا شَعْرُهُ أَسْوَدُ،

وَهَذَا شَعْرُهُ أَشْمَتُ، وَهَذَا أَنْفُهُ طَوِيلٌ، وَهَذَا أَنْفُهُ أَفْطَسُ».

فَكَانَتِ الْمَلِكَةُ تَجْزَعُ لِذَلِكَ جَزَعًا شَدِيدًا، وَتَأْمُرُ بِمَرْضِ فَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ عَلَيْهَا. وَلَكِنَّ الْأَمِيرَةَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ كَانَتْ تَقُولُ لِأُمِّهَا: «إِنْهُمْ جَمِيعًا ظُرْفَاءُ. إِنْهُمْ يُعْجِبُونَنِي جَمِيعًا. فَلَسْتُ أَذْرى مَنْ أَفْضَلُ مِنْهُمْ. وَلَا أَظُنُّ أَنَّ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ أَتَزَوَّجَهُمْ. جُمْلَةً وَاحِدَةً!!». وَهَكَذَا مَضَتْ الْأَيَّامُ وَلَمْ تَهْتَدِ الْأَمِيرَةُ إِلَى الزَّوْجِ الَّذِي تَأْنَسُ بِهِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ يَنْمَا كَانَتِ الْأَمِيرَةُ تَطْعِمُ الْبَيْعَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ فِي وَسْطِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ، سَقَطَ فِي الْمَاءِ خَاتَمُهَا الْمَاسِيُّ الثَّمِينُ، فَفَزَعَتْ لِفَقْدِهِ أَشَدَّ الْفَزَعِ. وَلَكِنَّهَا لَمْ تَلْبَثْ أَنْ رَأَتْ ضِفْدَعًا كَبِيرًا قَفَزَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَتَى بِالْخَاتَمِ تَحْتَ قَدَمَيْهَا. فَصَاحَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ